وزارة التعليم العالي والبحث العالمي
جامعة الموصل
كلية الفنون الجميلة
قسم التربية الفنية

جمالية الديكور في عروض مسرح الأطفال في قسم التربية الفنية

بحث تخرج مقدم من قبل الباحثين

احمد سالم محمد

ابراهيم سالم

الى مجلس كلية الفنون الجميلة
قسم التربية الفنية
وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس
في التربية الفنية

بإشراف

د . منقذ البجدلي

١٤٤٢هـ ٢٠٢١م

﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ
وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ﴿٣١﴾ قُلۡ مَنۡ
حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزۡقِۚ
قُلۡ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا خَالِصَةٗ يَوۡمَ
ٱلۡقِيَٰمَةِۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾

(الأعراف: ٣١، ٣٢).

الإهداء

الى كل من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء ... الى من علمني ان ارتقي سلم الحياة بحكمة وصبر ... الى من دفعني الى العلم وبه ازداد افتخارا .. الى مثل الابوة العلى (والدي العزيز)

الى ملاكي في الحياة .. الى معنى الحب والى معنى الحنان والتفاني .. الى بسمة الحياة وسر الوجود الى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي .. الى صاحبة القلب الكبير الى اغلى الغوالي (ست الحبايب)

الى القلوب الطاهرة .. الى من اظهروا لي ما هو اجمل من الحياة .. الى من بهم استمد عزتي وإصراري .. الى سندي في الحياة (أخوتي)

الى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح والابداع الى من تكاتفنا يدا بيد الى من تميزوا بالوفاء والعطاء الى ينابيع الصدق الصافي الى من كانو معي على الطريق النجاح والخير (زملائي و زميلاتي)

الى من علمونا حرفا من ذهب الى من صاغوا لنا حروفا ومن فكرهم منارة تنير لنا سيرة العلم والنجاح (اساتذتنا الكرام)

شكر وتقدير

الحمد لله الذي علمنا مالم نكن نعلم وهدانا السبيل وشرح لنا الصدور والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد ...

وانا انهي بحثي هذا لا يسعني الا ان اقدم بوافر الشكر واقول له منك تعلمنا ان للنجاح قيمة ومعنى ..

ومنك تعلمنا كيف يكون التفاني والاخلاص في العمل .. ومعك امنا ان لا مستحيل في سبيل الابداع والرقي ..

ومنك تعلمنا للنجاح اسرار فلك مني الشكر على جهودك القيمة ..

لما بذله من جهود سخية ومتابعة مستمرة لمراحل تنفيذ هذا البحث فله من كل الوفاء والاخلاص ...

واتقدم بالشكر الى الاستاذ

الدكتور منقذ البجدلي

ملخص البحث

يمتلك الديكور وظائف عدة على مستوى العرض المسرحي ما بين الدرامي والجمالي وهو لذلك يعد عنصرا مهما وفاعلا في عملية تصوير شكل العرض والبيئة والواقع الذي ينتمي الية ، وفي المسرح الاطفال اصبح من الضرورة ان يتم الالتزام بعملية التصميم كونها تعد الخطوة الاولى للدخول الى عالم الطفل ومتطلباته كافة .

وفي ضوء ما تقدم فقد قسم الباحث موضوع بحثة الى اربع فصول ، ضم الفصل الاول
(الاطار المنهجي) مشكلة البحث والتي واهمية البحث والحاجة اليه واهداف البحث وحدود البحث الزمانية والمكانية تلاها تحديد المصطلحات وتعريفها اجرائيا .

وتضمن الفصل الثاني (الاطار النظري والدراسات السابقة) ، وقسم الى مبحثين :

المبحث الاول : خصائص مسرح الطفل
المبحث الثاني : جمالية الديكور في عروض مسرح الاطفال
ثم جاءت المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري

اما الفصل الثالث تضمن (إجراءات البحث) التي ضمت مجتمع البحث واداة البحث ومنهج البحث والاختيار القصدي للعينة ثم تحليل العينات .

اما الفصل الرابع فقد اشتمل على نتائج البحث التي توصل اليها الباحث والاستنتاجات والتوصيات ثم المصادر والمراجع .

فهرست المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية	
الإهداء	أ
شكر وتقدير	ب
ملخص البحث	ت
فهرس المحتويات	ث ـــ ج
الفصل الاول: الإطار المنهجي	
اولاً : مشكلة البحث والحاجة إليه	١
ثانياً : أهمية البحث	٢
ثالثاً : هدف البحث	٢
رابعاً : حدود البحث	٢
خامساً : تحديد المصطلحات	٢ ـــ ٤
الفصل الثاني: الإطار النظري	
المبحث الأول : خصائص مسرح الطفل	٥ ـــ ١١
المبحث الثاني : وظيفة الديكور في العرض المسرحي الموجه للأطفال	١٢ ـــ ١٦
المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري	١٧

الفصل الثالث: إجراءات البحث	
اولاً : مجتمع البحث	١٨
ثانياً : عينة البحث	١٨
ثالثاً : أداة البحث	١٨
رابعاً : منهج البحث	١٨
خامساً : تحليل العينة	١٩ ـــ ٢١
الفصل الرابع: نتائج البحث ومناقشتها	
نتائج البحث ومناقشتها	٢٢
الاستنتاجات	٢٢
التوصيات والمقترحات	٢٢
المصادر والمراجع	٢٣ ـــ ٢٥

الفصل الأول

الإطار المنهجي

- مشكلة البحث والحاجة إليه
- أهمية البحث
- أهداف البحث
- حدود البحث
- تحديد المصطلحات

الفصل الاول

الاطار المنهجي

- **مشكلة البحث والحاجة اليه :**

لا يختلف جوهر فن المسرح ، بين عمل يقدم للكبار واخر يقدم للصغار فالقاعدة النقدية العامة ، هي ذات القاعدة التي تنطبق على كل عمل مسرحي جيد باختلاف الزمان والمكان او الاسلوب وتتلخص في ان العمل المسرحي هو الذي يشد انتباه المتفرج طوال تواجده لمتابعة العمل المسرحي ، ثم يظل عالقا بذهنه وعقله وخياله بعد مغادرته المكان المخصص للعرض .

وبسبب الخصائص العمرية لمرحلة الطفولة ، ومراعاة قدرات الطفل الادراكية ، اخذ مسرح الطفل اتجاها يستجيب لتلك المعطيات لتحقيق النتيجة في عروضه وترتبط بذلك الكثير من التغيرات منها ما يتعلق بالجوانب الفنية للنص والعرض ، ومنها ما يكمل تلك الحاجات ويجدها بإمكانات تحقيق له افضل قدر من المشاهدة كنظام قاعة العرض وهندسة اجزائها ، او ما ينمي عنصر التشويق داخل صالة العرض ، كاللوحات والرسوم والتخصصية التي تمد الطفل بمعلومات اضافية عن اجواء المسرحية .

ويعتمد المسرح في نسيجه الصوري الادائي على مجموعة من العناصر المرئية والمسموعة والتي تشكل عناصره الادائية كونها تساهم في خلق بيئة ومناخ العرض وتنقل رسالته الى المتلقي ، ويعد الديكور المسرحي من اهم هذه العناصر كونه يمتلك وظيفة يشكل من خلالها المكان والزمان كما يدعم الممثل في عملية الاداء والتمثيل على خشبة المسرح ، كما يمتلك الديكور دعائم معرفية تفتح ذهن الطفل المتلقي لاستقبال الجوانب الحسية الخاصة بالأدراك الحسي الذهني [٥]

ولهذا وجد الباحث انه من المناسب دراسة جمالية الديكور في عروض مسرح الاطفال كونها تمثل التنفيذ الذي يرتقي الى تكوينات تشبع حواس المتلقي ، اما الحاجة الى البحث قائمة من خلال التعرف على اهمية الديكور في العرض المسرحي لهذا صاغ الباحث عنوان بحثه بـ (جمالية الديكور في عروض مسرح الاطفال) .

- **اهمية البحث** :

تتجلى اهمية البحث من خلال

١- تسليط الضوء على اهمية الديكور في العرض المسرحي الموجة للأطفال

- **هدف البحث** :

يهدف البحث الى :

١- تعرف الوظيفة الجمالية للديكور في عروض قسم التربية الفنية

- **حدود البحث** :

زمانية : الفترة من ٢٠٢٠ – ٢٠٢١

مكانية : جامعة الموصل / كلية الفنون الجميلة / قسم التربية الفنية

موضوعية : جمالية الديكور في عروض قسم التربية الفنية

- **تحديد المصطلحات** :

اولا : الجمالية :

يعرف الجمال لغة بانه ((الحسن وقد جمل الرجل بالضم (جمالا) فهو جميل والمرأة (جميلة) و (جملاء) ايضا بالفتح والمد . و(الجملة) واحد الجمل و(اجمل) الحساب ردة الى واجمل الصنيعة عند فلان واجمل في صنعية . و (اجمل) القوم كثرت (جمالهم) والمجاملة المعاملة بالجميل و (التجمل) تكلف الجميل و (تجمل) ايضا " [١].

ويعرفه الامام القرطبي بان ((الجمال يكون في الصورة وبتركيب الخلفية ، ويكون في الاخلاق والعاطفة ويكون في الافعال))

عماد هادي عباس الكواز : جماليات المنظر في الفضاءات المفتوحة للعرض المسرحية العراقية (نماذج منتخبة

خلود سليمان سليم العصيمي : ترجيحات الامام القرطبي في التفسير ، رسالة ماجستير

ويعرّف الجمال اصطلاحاً بأنه :

((ذلك الذي يتسم بالتناسق والنظام والانسجام، بحيث يتم عن معنى، ويكون لهُ مغـزى محـدد.. والجمال لا يرتبط في نظر من الفلاسفة وعلماء الجمال، والاجتماع بفكرة السعادة، أو بفكرة الفائدة، أو المنفعة، كما لا تربطهُ علاقة بالخير والشر))[1].

ويقول الدكتور عبد المعطي محمد في كتابهِ (مقدمات في الفلسفة) بأن للجمـال معنيـين: (معنـى واسع) و(معنى ضيق)، و**المعنى الواسع**:.((للجمال يوازي (الطيب)الجمالي وهذا المعنى العام لهُ درجات متفاوتة في الاستعمال، كما انهُ يختلف من حال إلى أخر)) **أما المعنى الضيق** :. ((فيعني ما يشعر بهِ الإنسان العادي في داخلهُ ، وما يحس من مشاعر وإحساسات جمالية)) فالمعنى الواسع قد يكون بسيطاً أو مركباً : الجمال البسيط مثل النغمة البسيطة ، الوردة المتفتحة ، الوجه الممتلئ شباباً وحيوية ، إما المركب فهو يتسم بالتعقيد في البناء، وبالجهد في الفهم، وبالعمق في المعنى"[2].

وهناك جمال حسي وجمال معنوي ، الجمال الحسي ((هو الذي يُدرك بـالحس كجمـال الطبيعـة وسمائها وأرضها وشمسها و قمرها ونهارها وبرها وبحرها وكجمال الإنسان من حيث تكوينهُ)) أما الجمال المعنوي ((يتمثل في أمور كثيرة ، لا تدرك بالحس والرؤية ولكنها تدرك بالعقل الـواعي والبصيرة المفتوحة))[3].

ثانياً : مسرح الطفل

عرفهُ (بابير) بأنه ((تلك العروض المسرحية التي تعتمد على النصوص المكتوبة التـي تنتجهـا مؤسسات ومراكز فنية ممثلوها محترفون أو هواة أو تقدم عن طريق الدمى لجمهور الأطفال بين سن السادسة والرابعة عشر))[4].

ويعرف ايضاً بأنه ((ذلك المسرح الذي يخدم الأطفال سواء قام به الكبار والصغار مادام الهدف هو إسعاد الطفل والترفيه عنهُ وإثارة معارفهُ ووجدانهِ الحركي))[5].

---

[1] . ينظر الانترنت : http://soufaourakhafia.maktoobblq.com

[2] . شاكر عبد الحميد . التفضيل الجمالي ، سلسلة عالم المعرفة ، وزارة الثقافة ، الكويت ، ٢٠٠١، ص ٣٢ .

[3] . ينظر الانترنت : http://islamtoday.net/toislam/art-111-6.htm

[4] . مالك إبراهيم الأحمد ، نحو مشروع مجلة راندة للطفل ـ كتاب الأمة، الكويت ١٩٩٧، ص٤ .

[5] . . مالك إبراهيم الأحمد ، نحو مشروع مجلة راندة للطفل ـ كتاب الأمة، الكويت ١٩٩٧، ص٤ .

((هو المسرح الذي يؤدي إلى تطوير دافعية الطفل نحو التعليم بوصفهِ نشاطاً ذاتياً يقوم به الطفل والطالب ينمي الأحاسيس الإيجابية وإدراك سليم عند الطفل بإثارة أحاسيس كثيرة عندهُ منها الإعجاب والخوف والشفقة وتغذية مخزونه اللغوي ومشاركتهُ في صنع الحدث والتخلص من بعض الأمراض النفسية))[1].

ثالثاً : الديكور المسرحي

يعرف الديكور لغةً :.

((هو كلمة فرنسية لاتينية الأصل .. يعرفها البعض بكلمة ((تزيين)) وتعني إخفاء عيوب الشيء أو إعدادهُ اعداداً كافياً لكي يلائم استخدامات مع إمكانية تعبيرهُ لمتطلبات أخرى. ويختلف الديكور المسرحي عن فن الديكور العام بأنهُ المعادل التشكيلي للنص الأدبي المكتوب . والغرض منهُ ترجمة ما يحمله النص المسرحي الأخرى ، وذلك وفقاً للأسس والقواعد العلمية))[2].

ويعرف الديكور اصطلاحاً بأنه:

((كيفية التشكيل والتوزيع للكتل على خشبة المسرح المقام عليها العرض المسرحي وتلك الرؤية لا تكون في المطلق ولكن يتحكم فيها الحتمية الدرامية لوجود كتل يُعيُنها))[3].

ويعرف ايضاً ((بأنهُ القطع المصنوعة من أطر الخشب والقماش أو نحوهما، والمقامة في الغالب فوق المسرح لكي تعطي شكلاً لمنظر واقعي أو خيالي أو كلاهما معاً ، على أن ترتبط إيحاءات هذا المنظر. بمدلولات المسرحية المعروضة))[4] .

---

[1] . موسى كولدبرغ ـ مسرح الأطفال ومنهج ـ ترجمة ـ صفاء روحاني سوريا دمشق ـ ١٩٩٠ ـ ص ١٨ .

[2] . المنظمة العربية للتربية الفنية والثقافة / إدارة الثقافة / مؤتمر المسرح في الوطن العربي / الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية / دمشق ١٥ ـ ٢٢ أيار ١٩٧٣.

[3] . . لويز مليكة: الديكور المسرحي، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، الطبعة الثالثة ١٩٩٠، ص١٦.

[4] . المصدر نفسه ، ص ٢٣ .

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول

خصائص مسرح الطفل

المبحث الثاني

وظيفة الديكور في العرض المسرحي الموجه للأطفال

ما أسفر عنه الإطار النظري من مؤشرات

الفصل الثاني

(الإطار النظري)

المبحث الأول

خـــصـــائـــص مـــســـرح الـــطـــفـــل

أن تطور الوعي الثقافي والاجتماعي الحاصل أدى للاهتمام بالفرد كقيمة إنسانية عليا منذ مراحل تطورهِ المبكرة التي عدت الطفولة أهمها . حيث بات الاهتمام بوسائل الاتصال جزءاً لا يتجزأ من تحقيق التواصل الإيجابي المستمرة معهُ . هذا الاهتمام لم يشتمل جانباً واحداً في حياة الأطفال بل يشمل نواحيه كافة ، والمسرح هو أحد هذه النواحي والذي كانت نقطة انطلاقه الأساسية هي كيفية جذب أنتباه الأطفال للعمل المسرحي المتقدم والمتضمن الأهداف سالفة الذكر لاسيما وأن العمل المسرحي الناضج " هو الذي يشد أنتباه المتفرج طوال تواجدهِ لمتابعة العمل المسرحي ، ثم يظل عالقاً بذهنه وعقله وخياله بعد مغادرته المكان المخصص للعرض ، ولا يأتي هذا الشرط إلا من خلال الاهتمام بالتوظيف المتقن لعناصر العرض المسرحي التي تحقق أهداف هذا النوع من المسارح ، إذ تنحدر عناصر العرض ضمن تسلسل الأهمية))[1].

المفردات من خلال الاتصال مع الآخرين وتقليد الأصوات والمفردات التي إن المسرح يكسب الأطفال أنماطاً مختلفة من السلوك ، كما انه يسهم بدور ايجابي في عملية التوافق الاجتماعي والتنشئة الثقافية إلى جانب الأجهزة الأخرى التي تمارس دوراً في هذا المجال والمتمثلة في الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام ، ويسهم المسرح في بلورة القيم والاتجاهات من خلال إثارته لردود أفعال عاطفية. يهيئ المسرح للأطفال فرصة للتعرف على أشياء كثيرة سواء كانت تلك الأشياء موجودة في محيطهم أو بعيدة عن ذلك المحيط وبذلك يقدم المسرح الكثير من الخبرات التي تساهم في تنمية الجوانب المعرفية والعقلية لديهم.[2]

إن المسرح أداة اجتماعية من أدوات تحديد سلوك الطفل وتشكيل شخصيته ، ويمكن أن يحقق المسرح الكثير في هذا الإطار من خلال إشباع حاجات الطفل وتفكيره الخيالي . ولا ننسى دور المسرح في تنمية الجانب اللفظي عند الطفل ، إذ يكتسب الطفل من خلال حضوره ومشاهدته للمسرح عدد كبير من يسمعها في الحوار المسرحي وعلى العموم ، فإن كشف أهمية المسرح في حياة الأطفال ودوره في

---

[1] . هالة حسن :مسرح الطفل وتقنيات العرض المسرحي الملحمي ، مؤسسة السياب ، لندن، الطبعة الأولى ، ٢٠١٣،ص٤٩.

تنمية جوانب شخصية الطفل ، والوقوف في محاولة اكتشاف آليـة التـرابط الـذي يحكـم اختيـار النصوص)) [1].

المسرحية الخاصة بالأطفال ، وضرورة فهم طبيعة الطفولة وخصائصها كل ذلـك يتطلـب إجـراء البحوث والدراسات المتخصصة وهذا الأمر يدعونا إلى إجراء بحوث لتحليل مضمون المـسرحيات المقدمة للأطفال من جهة ، ودراسة ردود أفعال الأطفال لتلك المسرحيات التي تعرض علـيهم مـن جهة ثانية "[2].

ومسرح الطفل هو ذلك المسرح الذي يقدم عرضاً مسرحية يخدم الطفل ، هدف ترفيه الطفل وإثارة معارفهُ وأخلاقهُ وحسهُ الحركي ويقصد بهِ ((تشخيص الطفل والطالب لأدوار تمثيلية ولعبية ومواقف درامية للتواصل مع الصغار والكبار))[3].

وبهذا يكون مسرح الطفل مختلطاً بين الصغار والكبار وهـذا يعنـي الكبـار يؤلفـون ويخرجـون المسرحيات والتمثيليات إلى الصغار بطريقة مباشرة أو غير مباشرة مستخدمين تقنيات مسرحية مـن ألبسة ، وأقنعة، وماسك ،وقطع إكسسوارات كبيرة الحجم لغرض توصيل الفكرة إلى عقل الطفـل أو الطالب في المدرسة فمسرح الصغار هو مسرح للطفل مـادام الكبار يقومون بعملية التأطير وهـو كذلك مسرح للطفل إذا كان الطفل يقوم بهِ تمثيلاً وإخراجاً وتأليفاً ومن هنا فمسرح الطفل يعتمـد تارةً على التقليد والمحاكاة وتارةً أخرى يعتمد على الإبداع الفني والإنتاج الجمالي "[4].

ويؤدي المسرح دورا مرموقاً في مجال توجيه الأطفال وإنماء مداركهم ، ويدرب الأطفال على الحياة ، حيث يحقق تدريباً إيجابياً مفعماً بالعظة والأحكام الأخلاقية ، وهو مدرسة الفـصاحة والانفعـال المضبوط ، والمسرح ليس أدباً فحسب ، ولكنهُ بما يصاحبهُ من مؤثّـرات الموسيقى والتصوير فهو باقة الفنون التي تحمل كل معالم الجمال "[5].

---

[1] . علي الحديدي - في أدب الأطفال - مكتبة الأنجلو المصرية ط ٢ ١٩٩٩- ص٥٥و٥٦.

[2] . هالـة حسن :مـسرح الطفـل وتقنيـات العـرض المـسرحي الملحمـي ، مؤسسة السياب ، لنـدن، الطبعـة الأولـى ، ٢٠١٣،ص٤٩.

[3] . علي الحديدي - في أدب الأطفال - مكتبة الأنجلو المصرية ، ط ٢ ١٩٩٩- ص٥٥و٥٦.

[4] . الأسعد الحجوسي - دور المسرح المدرسي في التكوين المسرحي - مجلة التربية والتعليم - العدد ١٦ - المغرب - سنة ١٩٨٩.

[5] . دليل العمل الثقافي في الوحدات الطليعية ، ٢٠٠٣، منشورات منظمة الطلائع ،دمشق .

ولاشك أن مسرح الطفل بخاصة يكسب أهمية مضاعفة لما يضطلع بهِ من مهمة خطيرة في تنشئة الطفل وتكوينه وتفجير طاقاتهِ الإبداعية والسلوكية . ولذلك لم يكن مارك وين مبالغاً حين ذهب إلى مسرح الطفل هو أعظم الاختراعات في القرن العشرين ،ووصفهُ بأنهُ " أقوى معلم للأخلاق ،وخير دافع الى السلوك الطيب ، اهتدت إليهِ عبقرية الإنسان لأن دروسه لا تلقَّن بالكتب بطريقة مرهقة أو في المنزل بطريقة مملة ، بل بالحركة المتطورة التي تبعث الحماسة .. إن كتب الأطفال لايتعدى تأثيرها العقل ، وقلما تصل إليهِ بعد رحلتها الطويلة الباهتة ، ولكن حين تبدأ الدروس رحلتها من مسرح الأطفال ، فإنها لا تتوقف في منتصف الطريق بل تمضي إلى غاياتها "[1]

وتتعاظم الأهداف والمقاصد التي يؤديها مسرح الأطفال ، فهو ينظر إليه بوصفه وسيلة تربوية ، وهو " أحد الوسائل التعليمية والتربوية الذي يدخل في نطاق التربية الجمالية والتربية الخلقية فضلاً عن مساهمته في التنمية العقلية إلى جانب أهتمامه بالتعليم الفني للنشء منذ مراحل تكوينهم الأولى داخل المدرسة وخارجها"[2]

يعتمد المسرح على الجانب البصري كأحد الجوانب المهمة رغم كل البحوث التي تطرقت إلى موضوع الكلمة في المسرح على أساس أن المسرح تأخذ الكلمة فيه مأخذها الأول ألا إن الجانب البصري بدأ يتقدم على الجانب السمعي في كل المعايير الحديثة التي من شأنها ان تُطور هذه المؤسسة وتجعل فيها خِطاباً فنياً حداثوياً يعتمد على الصورة الحسية والمدركات الصورية ويجعل منها سمة أساسية من سمات تطورهُ الجانب الأدائي المسرحي تطور معطيات العصر الفني التي من شأنها أن ترفع الذوق الحسي لدى المتلقي الكبير عامة و (الطفل) خاصة من خلال البوح بالصورة المتحركة تارةً والثابتة تارةً أخرى مع إيقاع ينبض بالمعطى الجمالي لتلك الصورة من خلال المبالغة بالتكوينات والتي تشمل الخطوط ،والسطوح ، والكتل ، والألوان ،والمساحة ، والفراغ ، لمعمارية الديكور وتجعل منها تركيبة موحدة تجمع بين المدرك المعرفي الصوري تأتي من خلال عملية البناء والتشكيل للعناصر البصرية والتي تقوم بإرسال شفرات إلى الملتقي (الطفل) وفي أظهار الصورة الفنية المستوعبة لذائقة الطفل للتكوين البصري للمنظر المسرحي في بناء تنسجم مع المعطيات الزمانية والمكانية وفق مدركات الطفل وذائقته الجمالية والمعرفية والتي تستفز مشاعره

---

[1] . وينفريد ، وارد ، مسرح الأطفال ، ترجمة محمد شاهين الجوهري ،مطبعة المعرفة . القاهرة، ١٩٦٦، ص٤٤.

[2] . عويس ، مسعود، مسرح الطفل في التربية المتكاملة للنشء، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ،١٩٨٦، ص٧٦.

وأحاسيسه مختلفة فيه مدركاً معرفياً يتسم بمنطلقات الجمال ويتغلب عليها عنصر التشويق في خلق بيئة تقترب إلى ذهن المتلقي وتخلق إستجابة عالية في الرغبة والمواصلة للعرض المسرحي " [1].

يمثل المسرح من بين أهم الوسائل الاتصالية الجمالية والتعليمية الذي يجعل من الطفل أن يعيش في عالم زاخر بالعلوم والمعارف بشتى مجالاتها وحقولها إلى جانب الترفيه والتسلية التي تحققها عناصر العرض المسرحي من النص ،والممثلين ، والأزياء ، والديكور ، والإكسسوار، والموسيقى ، والمؤثرات ، فالمسرح ميدان هام ومثير للطفل كون الطفل كائن له رغباته وميوله واستعداداته الفطرية . ولان الطفل في مرحلة تكوين عقلي وبدني ونفسي واجتماعي ، فالمسرح عنصر محفز له في الكثير من الفعاليات والنشاطات ويمثل المسرح من بين الوسائل المعبرة بالصورة ولا يمكن النظر إلى مسرح الأطفال بمعزل عن علاقته الوثيقة بالثقافة الخاصة بالأطفال والتي هي في حقيقتها جزء من وسائل بناء الإنسان الجديد وقد برزت في السنوات الأخيرة الأهمية القصوى لإيجاد مسرح متكامل بما يتناسب والتحولات التي يشهدها العصر لهذا تم التوجه إلى الاهتمام بمسرح الطفل كونه أداة فاعلة تستجيب لحاجات الطفل الذهنية وتثير مخليته للبحث والاكتشاف والمعرفة. ان مشاهدة الأطفال للمسرحية يعني خلق موضوع جديد في حياتهم اليومية وإن مشاهدة أكبر عدد ممكن منهم لتلك العروض إنما يعني بالضرورة خلق حاله فكرية عامة وسط الأطفال وحوارات يومية هازلة أو جادة بما يعني لإقامة جسور نفسية أو استعدادات ذهنية للالتقاء بالمسرح باعتباره واحدة من الوسائل التي يألفها الطفل في بيته ، ولا يمكن تحقق هذا إلا باستمرارية ومواصلة حضور العرض المسرحي بما يكفل تكوين هذا الوعي.

ويقصد بمسرح الأطفال ذلك المسرح البشري الذي يقوم على الاحتراف من أجل الأطفال والناشئة ، وحُدِّدت وظيفته الاجتماعية بأنها مساهمة عن طريق العمل الفني في التربية وبناء الأجيال الصاعدة. وينطبق على مسرح الأطفال كل ما ينطبق على مسرح الكبار من عناصر أدبية وفنية، فهو يحتاج إلى كاتب موهوب مبدع مثقف دارس لعناصر المسرحية ومقوماتها ، ولخصائص الأطفال ومراحل نموهم . كما يحتاج إلى مخرج خلاق متميز" [2].

---

[1] . حنان عبد الحميد العناني :، الدراما والمسرح، دار هلا للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، لبنان ،١٩٩٧ ، ص٨٩.

[2] .المصدر نفسه : ص ٩٥ .

فالطفل كائن ديناميكي لا يكف عن الحركة والنشاط والتفاعل ويمثل الفن بالنسبة له لغة التفكير ومع نمو الطفل يتغير شكل التعبير عن افكاره ومشاعرهُ واهتماماتهِ كما تظهر لديه علاقات متزايدة على المعرفة بالذات والبيئة ، سواء في تعبيراته اللفظية أو الانفعالية أو الحركية (ويمكن تساهم الفنون كذلك بشكل خاص والتربية الجمالية بشكل عام في التحقيق المناسب لهذا النمو وهذا التعبير لدى الطفل بأشكال فريدة " [1].

ويقدم المسرح للأطفال وجهات نظر جديدة في الأشياء والأشخاص والمواقف ، يجعلهم يفكرون بمرونة وحرية، وهذه الوسيلة لكي يصبح كل طفل عاملاً فعالاً من عوامل التقدم الحضاري . ويشبع المسرح رغبة الأطفال في المعرفة والبحث، بما يقدمه إليهم من اختبارات متنوعة،ومعلومات وأساليب وسلوك، كما أنه يساعد الأطفال على 'إلقاء الأسئلة والبحث عن المعلومات، وهو ما يؤدي إلى إدراكهم لسر العالم الذي يحيط بهم"[2].

إنَّ الدور البنائي لمسرح الطفل يمكن في أهمية الأساس في أيّ بناء فلا بناية بلا أساس متين وإذا قامت على أساس غير مميز فهي عرضة لاحتمالات السقوط والهدم .ولنتذكر بالخصوص معنى أن يُبنى الأساس متيناً مدروساً دراسة علمية كما في تلك الأبنية الضخمة التي لا تطيح بها الأعاصير ولا تهددها الزلازل فيما بيوتنا التي تُبنى بتراثيات الهندسة القديمة لا تصمد حتى لتقادم الزمن ... ولننظر إلى حالات سقوط العمارات على رؤوس أصحابها بسبب القصور في الأساسيات ومواد البناء وأخطر من هذا بكثير بناء الإنسان بناء قاصراً بالتأسيس لهُ على طريقة" هو ينمو مثلما تربينا نحن في بيوت الآباء والأجداد "[3]

أن الطفل يشكل بنية حيوية يصعب الكشف عن جانب من مكوناتهِ الإنسانية دون الرجوع إلى تلك البنية الكلية ،أنهُ شأن الخطاب المسرحي فهو أيضاً بنية متكاملة يصعب النظر إلى مكون من مكوناتهِ في مغزل عن تلك البنية العضوية التي تؤسس وحدتهِ الكلية ومن هنا خطورة ممارسة مسرح الطفل دون خبرة ودراية بهذا الفن وعالم الطفل " [4].

---

[1] . الندوة العلمية الثانية مسرح الأطفال/ ٢٠٠٢/ ص ٧٢.

[2] . الندوة العلمية الثانية مسرح الأطفال في نينوى بين الواقع والطموح / ٢٠٠٢/ ص ١٠٢ .

[3] .ينظر الانترنت : www.somerian-slates.com

[4] . الندوة العلمية الثانية مسرح الأطفال في نينوى بين الواقع والطموح / ٢٠٠٢/ ص٧٦ .

إذن فمسرح الطفل هو مسرح حقيقي بكل مفرداته وعناصر عمله بدءاً من النص الدرامي ومـــروراً تحضيرات العرض المسرحي وتشكّله بوساطة المخرج والمنتج (أو عناصـــر الإنتـــاج) واشـــتغال الممثلين على أداء مهامهم بكفاية.

وما يميز مسرح الطفل ويطبعه بسماته المخصوصة هو خصوصية الغاية والجمهور المستهدف ومن ثـــمَّ ما يرفضه ذلك من آليات الخطاب المخصوص .. ونحن نعرف أن الجمهور المباشر الرئيس هو الأطفال مـــــن ٥ إلى ١٥سنة ولكن هذا لا ينفي جمهوراً غير مباشر يتكون من الكبـــار المعنيـــين بالتقاط رسائل هذا المسرح وطرائق تعاملها ومعالجتها لأدائها في مسرحي البيت والمدرسة. وهمـــا أيضاً يمثلان وجهاً آخر من مسرح الطفل"[1].

إذن فمسرح الطفل هو صنف درامي مسرحي يأخذ طابعه الخاص (خصائصه) وهويته من وظائفيـــة ولأن هذه الوظائفية تتحدد بطبيعة الجمهور المستهدف ولخصوصية هذا الجمهور صار لزاما تطبيـــق العمل المشروط:

أ : فالمستوى الإدراكي والنفسي يحدد١ــ اللغة ٢ــ آليات العرض ٣ــ البصري لدى الطفـــل أكثـــر أهمية حيث الضوء والكتل وحيث الفراغ والمسافات أو المساحات والفضاء (التشكيل من رسم ونحت : السينوغرافيا)

ب : ضبط الحركة والميزانسين

ج : الموضوعات : الخيالي ، الواقعي ، الحيوانات والطيور ، رصد العلاقات وتنميتهـــا ، تـــصنيف الأشياء ووصفها وترتيبها سمات مسرح الطفل.

إن مواجهة الطفل ، للصورة الأولى في العرض ، تشكل اللحظة التي تحدد بأكثر الـــشحنات تـــأثيرا على تشويقه للتواصل مع العرض ، بما تحمله من دفعات جمالية عبر تكوينات المنظـــر المـــسرحي وألوانه ، والقيم التعبيرية التي تصفح المناظر عنها في تصويرها لأجواء الحكاية ، لهذا "فإن المنظر المسرحي هو التعبير الجمالي الظاهري، للجمال الروحي الذي تحمله قصص الأطفال وعندما يتذوق الأطفال الصور المسرحية بكل عناصرها الجمالية من مناظر وأزياء ،فإنهم يصبحون أكثر إحساساً بالجمال الذي تحمله اليهم هذه الصور وما ترمز إليها ، ببـــساطة حافلـــة بـــالألوان " لتنيـــر خيـــال

---

[1] . وينفريد وارد : مصدر سابق ، ص ٦٥.

الطفل،خاصة أدائها استخدمت مؤثرات مسرحية مضافة (كالفانوس السحري أو آلة العرض السينمائي) التي تصور الأجواء " [1].

ويمكن أن نلخص إلى نتيجة تحدد لنا أهمية البحث في مسرح الطفل كونه نشاطاً جمالياً يفيد في تنمية الثقافة العامة وزيادة الخبرات والمهارات والمعلومات فضلاً عن ترسيخ التجربة واغناء سمات شخصية الطفل ، وكنتيجة نهائية نحن بصدد إنجاز الجهد التأسيسي لخطة إستراتيجية بشأن بنية الشخصية الإنسانية المستقبلية ومن ثَّم بنية الإنسان المجتمع أو باصطلاح آخر رسم صورة المجتمع الإنساني العامة بطريقة غنية في أنسنة سماتها وطيدة في صحية وجودها وصواب السلوك فيها"[2].

---

[1] . فون مارسيل فريد: فن السينوغرافيا، ترجمة حمادة إبراهيم، فن السينوغرافيا اليوم، القاهرة:(مهرجان القاهرة الدولي الخامس للمسرح التجريبي)، ٢٠٠٣ ، ص١٣.

[2] . عيسى الشمام : مسرح الأطفال والفعل التربوي ، مؤتمر علاقة المسرح بالتربية وتنمية الفاقة الفنية من الطفولة وحتى الشباب،دمشق ، ٢٠٠٥ ، ص ٢١ ـ ٢٣.

المبحث الثاني

وظيفة الديكور في العرض المسرحي الموجه للأطفال

يشكل المنظر المسرحي في المسرح الطفل خصائص جديرة بالاهتمام، ويعتبر من العناصر الأساسية للعرض المسرحي والذي يساهم في خلق بيئة تمثل رسالة مرئية يستلمها المتلقي (الطفل) عند اللحظة الأولى للعرض، ويحاكي خصوبة الخيال للمرحلة العمرية الأطفال، كما يشكل دعائم معرفية وتعليمية على مستوى الذكاء والقدرات الأخرى ويحدد كذلك مفاهيم لونية وتكوينية وأشكال معرفية تفتح ذهن المتلقي لاستقبال الجوانب الحسية الخاصة بالإدراك الحسي والذهني،كما يضيف للطفل مفهوم المتعة الحية والفكرية فضلاً عن التسلية، وتمكن المشكلة في أهمية إظهار الصورة المبهرة التي تظهر للمتلقي (الطفل) والتي تجذب انتباهه للوهلة الأولى والتي تخاطب عند الطفل التشويق للعرض وخاصة الومضة الأولى .

يعد المنظر المسرحي من العناصر المهمة في تحقيق التكامل في العرض المسرحي وذلك لأنه يحقق البيئة التي تدور فيها أحداث المسرحية وتعيشها الشخصيات من خلال تفاعله مع المفردات الأخرى التي يشتمل عليها العرض المسرحي، فهو يهدف الكشف عن المعاني ووظيفته هي تحديد مواقع الأحدث التي تجري على الخشبة من خلال التشكيلات المركبة التي تلتزم بشكل واقعي حيناً والإيحاء حيناً آخر ، فالمنظر يخلق بيئة خاصة بالممثل (المرسل)والمتلقي (المرسل إليه) ، فهو البناء أو الهيئة او الشكل للتكوين والذي يخاطب المتلقي (الطفل) فكره ومشاعره من خلال عملية الإيحاء والتأويل والتفسير والدلالة التي يخلقها هذا التكوين ، ومن خلال ذلك ان التصميم المنظر مرتبط بفكرة النص أي من حيث العلاقة بين الشكل والمضمون ، وان أول ما يسترعي الانتباه حينما تدخل مسرحاً هو عامل التنظيم المادي للديكور (المنظر) اذ يفترض ان يبدأ انساق العرض بتنظيم الفضاء المادي فهو رسالة مرئية يتقبلها المتلقي (الطفل) فمن الضروري ان تظل عين الطفل إلى المنظر الذي يراه أمامه مرتاحة ، فالديكور المسرحي ليس فناً منفرداً بذاته ولكنه فن يتعايش مسرحيا مع عناصر الإنتاج كالموسيقى والإضاءة والأزياء والإكسسوارات .[٩]

فهذه العناصر مرتبطة مع بعضها لتحقيق الإطار المتكامل للرؤية التشكيلية للعرض المسرحي ، والمنظر بتوظيفه للأشكال يوجد نظاما في خلق تصميمي لرؤية العمل وهو بالأشكال يؤثر على أحساس المتلقي (الطفل) ويثير فيه الخيال والعواطف، فمن الضروري ان تظل عين المتلقي (الطفل) مرتاحة إلى المنظر الذي تراه أمامه ، لذلك لابد من امتلاك الديكور جمالية في استخدام الألوان والكتل والتصميم الهندسي في خلق التوازن والإنسجام والترابط في تشكيل الكتل الديكورية للمنظر المسرحي بالإضافة إلى الشخصيات التي تتحرك على خشبة المسرح والتي تشعر المتلقي(الطفل)

بأن هذه الشخصيات تلعب فتؤثر فيه فهو يرى قصصا ممتعة تغذي عقولهم الفكرية في توجيههم نحو الخير والسمو بالنفس في اتجاهاته وميوله "[1].

ويختلف الأسلوب والطراز في المنظر (الديكور) من مسرح إلى آخر بما يتناسب مع الفكرة المسرحية وبما يتفق مع الخطة الإخراجية لبناء الميزانسين لخلق البيئة التي تتناسب مع النص الموجه للطفل ، كما ان الديكور يعتبر بمثابة الهيكل الحامل للفكرة المتمثلة لحركة الممثل وعناصر السينوغرافيا الأخرى حسب الخطة الإخراجية " [2].

ويمثل الديكور في مسرح الطفل عنصراً مهماً ومن خلال تفاعله مع العناصر البصرية الأخرى كالأزياء والإضاءة يخلق للطفل فكرة عامة عن الأجواء التي ستقدم فيها المسرحية فهو " منظومة إعلامية ترتبط وظيفتها في مسرح الطفل بالدرجة الأولى في توضيح دلالة المكان من الناحية الجغرافية والاجتماعية فهو يحدد فضاء الحدث التي تجري على خشبة المسرح، إضافة إلى استمارة علامات الديكور في تحديد زمان الحدث"فهو ترجمة للبيئة المفترضة في النص وخضع للعديد من التطورات مما جعل العروض تتخذ العديد من الأشكال تبعاً للموقع الذي يقدم فيه ، هذا ما يجعل العرض المقدم للطفل يأخذ طابعاً أسلوبياً مميزاً يختلف باختلاف مكان العرض للعمل الواحد ، لأن العمل المسرحي الواحد يمكن أن يقدم في قاعة مدرسية تارة وفي الحدائق والساحات العامة تارة أخرى فضلاً عن المسارح المعروفة "[3].

والديكور بعناصره يُعطي الخشبة شكلاً من خِلال العَرْض ويُحدِّد مكان وزمان الحدث.ومن العناصر الأساسية في تحقيق الإيهام المسرح ، وقد اعتَبر أرسطو المَناظر وتَجهيزات الخشبة والمُكوِّنات السِّتّة للتراجيديا ، وإن كانت أهمِّيّة، فهو يقول ((صِناعة المسرح هي في تَهيئة المَنظر ، وإن كان ممّا يَستهوي النَّفْس فهو قوة الأجزاء صِنعة وأضعفها بالشّعر نِسبيّاً " [4].

---

[1] . ميادة مجيد أمين الباجلان : خصائص تكوين المنظر في عروض مسرح الطفل ، مجلة دراسات تربوية ، العدد الرابع عشر ، ٢٠١١، ص١١١-١١٢.

[2] . ماري الياس ، د.حنان قصاب حسن ، المعجم المسرحي ، ص٢١٤.

[3] . المصدر نفسه ، ص ٤٣.

[4] . هالة حسن :مسرح الطفل وتقنيات العرض المسرحي الملحمي ، مؤسسة السياب ، لندن، الطبعة الأولى ، ٢٠١٣،ص٥٢.

وقد اهتمت العديد من الدراسات بطبيعة تقديم عروض الأطفال وقدمت العديد من المقترحات والتوصيات المدروسة على وفق أسس علمية حول موضوعة البيئة المستمد منها الجو المسرحي لعروض الأطفال المقدمة على الخشبة وأكدت أن الأطفال وبصورة عامة يميلون نحو العوالم والأشياء الغريبة والمجهولة، فهم يفضلون أماكن الغابات والبحار والأماكن التي تعيش فيها الحيوانات والطيور. وكذلك الأماكن التي لم يألفوا مشاهدتها أو التي لم يشاهدوها أبدا من قبل والتي يمتزج فيها الواقع بالخيال لينتج عنه إبداعاً جمالياً شفافاً ، وعندما تصل الطفل ويتذوقها يصبح أكثر إحساساً بالجمال الذي تحمله صورة المنظر الذي يمثل الإطار الشكلي وحلقة الوصل بين أفكار ومجريات النص وأسلوب الإخراج "العرض" مرتبطاً مع ما يحيط به من عناصر هذا إذا ما عرفنا أن خبرة الطفل الحياتية قليلة جداً مما يجعل من الممكن إقناع الطفل أن الشجرة الواحدة الموضوعة على المنصة تمثل أو ترمز إلى غابة واسعة كثيفة ، وإن الباب أو الشباك يرمز إلى المنزل أو الفرقة التي تقيم فيها الشخصيات، شريطة أن يتسم ما موجود في علم المسرح بالمبالغة في الحجوم ،إلى جانب خفة الوزن ليتمكن الممثل من التعامل معها في المشاهد كتحريكها أو حملها ، فضلاً عن المرونة والبساطة والوضوح وجمال الألوان المستخدمة الزاهية والتي هي أهم ما يميز مسرحيات الأطفال ،لإيقاظ وتحريك مدركاته العقلية وإثارة أفكاره أثناء العرض حتى يتم بخاله الصورة المقدمة أمامه وبذلك لا يندمج مع الصورة المعروضة. هذا فضلاً عن استعمال الفانوس السحري وآلات العرض السينمائية واللوحات الكبيرة ووسائل الإيضاح والخرائط وغيرها من المعدات التي تستخدم كخليفة منظريه تبرز أو تبين عمق المكان الذي تتحرك فيه الشخصيات وبتصورها للغابات والجبال والسحاب تزداد متعة وتليه الطفل نظراً لتأثره بأفلام الرسوم المتحركة التي تتميز بسرعة تغيير المناظر "اللقطات" والتي تعني تغييراً في المشاهد المتضمنة للديكور أيضاً "[1]

ويعتبر الديكور من العناصر المهمة في العرض المسرحي المنظور لكونه يجسد للمشاهد أول الومضات الجمالية التي يحملها العرض المتوجه للطفل، من خلال العناصر المرئية تتجسد الجمالية والتقنيات، التي تمثل المحور الأساس في استقطاب الطفل للعرض وكسب اهتمامه ، لذا فقد حمل الجانب السينوغرافي الثقل الأكبر في إظهار الخصائص الجمالية التي أن تؤطر اللعبة المسرحية الموجهة للطفل "[2]

---

[1] . هالة حسن :مسرح الطفل وتقنيات العرض المسرحي الملحمي ، مؤسسة السياب ، لندن، الطبعة الأولى ، ٢٠١٣،ص٥٢- ٥٣.

[2] . نجوان مؤيد خضر ، الديكور في مسرح الأطفال،بحث بكالوريوس مقدم الى مجلس قسم التربية الفنية ، كلية الفنون الجميلة ، ٢٠١٠. ص١٢.

وتطور الديكور في القرن العشرين بشكل ملحوظ بتأثير من ظـهور الإخراج والتوجُّه نحو التجريـب وتَغيُّر النظرة نحو المسرح بتغيُّر الجَماليّات وتَعدُّدها. ففي ردة فعل على الواقعية والطبعة، ساهم التيار الرَّمزيّ في تحويل وَظيفة الديكور من وَظيفة إيهاميّة تصويريّة إلى وظيفة إيحائيّة، وبالتالي اسـتَبدلت اللوحة الخلفيّة والديكور المُشيد والأغراض بشاشات وستائر وأدراج تُبرز الأداء وتوحي العمل، وهذا ما يَتجلّى في المسرحيات أخرجها الإنجليزيّ غوردون كريغ "[1]

وتكمن أهمية الديكور في ان له وظائف عديدة تسهم في اغناء العرض المسرحية منها إمداد المـشاهد بالكثير من المعلومات عن المسرحية. ومنها تحديد مكان الاحداث وزمان الاحداث هـل هـو زمـن الإغريق أو الرومان أو زمن الملك لويس الرابع عشر أو الوقت الحاضر ومن وظيفة الديكور تحديـد أي فصل من فصول السنة الذي فيه الأحداث المرورية هل هو فصل شتاء أم الصيف أم الربيع.

"ومن وظائف الديكور انه يكشف عن مهنة الشخصية أو الطبقة الاجتماعية التي تنتمي لها الشخـصية. كما ان من وظائف الديكور، إعطاء الجو العام للمسرحية " [2].

وتحديد طبيعة المسرحية هل هي كوميديا أم تراجيديا كما يكشف شكل الديكور عن الناحيـة النفـسية والمزاجية الشخصية وقد ينقل الديكور المتلقي إلى أجواء البحر أو الصحراء ومن ثم إيصال إيقاع هذه الأجواء إلى المتلقي حتى قبل بدء الاحداث "وهناك بعد جمالي للوظيفة الديكور من خلال استخدام اللون والكتلة والشكل والملمس والخطوط وكذلك يعد الديكور عنصراً من عناصر التقنية السينوغرافية فانه يساهم في إخفاء الخلفيات الغير الجميلة على خشبة المسرح وفك الفراغ وإخفـاء مـصادر الإضـاءة وإيجاد الجو المناسب للممثل وإدخاله شعورياً في الزمان والمكان كما يحدد الديكور مداخل ومخـارج المكان"[3].

وهناك هدفان لتصميم الديكور وهما:.

أولاً :مساعدة المشاهدين على فهم العمل المسرحي .

ثانياً : التعبير عن خصائص المسرحية المميزة.

---

[1] . ماري الياس وحنان قصاب حسن : مصدر سابق ،ص٢١٦.

[2] . ينظر الانترنت : www.cheducation.com

[3] . ستيوارت، كريفش، صياغة المسرحية ، ترجمة عبد الله معتصم الدباغ ، بغداد ، دار المأمون للترجمة والنشر ،١٩٨٦،ص١٧٩.

لكي تتم مساعدة المشاهدين على فهم العمل المسرحي، يعمل مصمم الديكور على تعريف مكان وزمان المسرحية ثم إن الديكور يستطيع أن يوجد الجو المناسب ويعبر عن روح العناصر البارزة في النص من خلال الصورة واللون.

أن الديكور مع الإضاءة والتمثيل والملابس ، يكونون الجزء المنظور من العرض المسرحي. وقد قل الاهتمام بالديكور في أوائل القرن السابع عشر في الكوميدي والتراجيدي ، ولكن ــ على العكس ــ زاد الإهتمام به في المسرحيات التي تستخدم الآلات والأوبرات منذ أواخر ذلك القرن . وقد أزدادت أهمية الديكور خلال القرنين التاليين . وصار أحد العوامل التي تجذب الجمهور للمسرح.ومصممو الديكور المعاصرون ، يستخدمون المواد التقليدية في ديكوراتهم ، كما يستخدمون الديكور المبني والديكور الإيحائي ، والديكور الإيحائي يتكون من ستائر ذات تصميمات معنوية خاصة ، وبعض الأشياء الرمزية وعلى النقيض يكون للإضاءة الدور الأكبر.

لذا فأن من أهم مبادئ بناء الديكور ، هو تجهيز عناصر سهلة النقل ، وذات مكانة محدودة ، على أن يكون وزنها وحجمها منخفضاً لأدنى حد ممكن ، وذلك لمنع ازدحام خشبة المسرح ولتسهيل عملية النقل والتغيير.ومهمة مصمم المناظر، أن يعرض شيئاً ساراً لعين المتفرج ومتماشياً مع المسرحية وجوها ، في الوقت الذي يُيَسر فيه للممثلين وهيئة التنفيذ حركة لا يشوبها أدنى تقييد.

أما إذا تحدثنا عن دور مصمم الديكور، فنقول: إن أول واجبات مصمم الديكور هو كيف يعمل بالاشتراك مع المخرج . فإذا كان المخرج مختصاً بترجمة النص إلى مناظر ،وإذا كانت رسالة الممثل هو أن يجعلنا نشعر بالحقيقة الإنسانية والنفسية فيجب على مصمم الديكور أن يترجم النص تصويرياً ، وينقل ما يحتويه النص من الجو الروحي أو التاريخي ، إلى شيء منظور، إذن، فمصمم الديكور يعيد رسم الحوادث التاريخية بتركيب جميل،لافت. دون النظر للدراما الإنسانية التي تمثل في هذا الديكور الذي أعدهُ " [1].

ويجب على مصمم الديكور ألا يختلف مع المخرج في أي فكرة من أفكارهُ، بل عليه أن يخدمها ويتمها، ويجب على كل من المخرج ، ومصمم ومنفذ المناظر ، أن يتأكدوا أن كل متفرج يستطيع أن يرى كل عناصر الديكور من كل مكان بل وأعلى المسرح ايضاً ، كما لا يجب أن يختفي أي عنصر على أي مشاهد حتى ولو كان يجلس في الأطراف الجانبية .

---

[1] . ينظر ، عثمان عبد المعطي عثمان ، عناصر الرؤية عند المخرج المسرحي، مطبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ،١٩٩٦، ص١٥٥. ١٥٦. ١٥٩.

ما أسفر عنه الإطار النظري من مؤشرات

١. يمثل المسرح من بين أهم الوسائل الاتصالية الجمالية والتعليمية الذي يجعل من الطفل أن يعيش في عالم زاخر بالعلوم والمعارف بشتى مجالاتها وحقولها إلى جانب الترفيه والتسلية التي تحققها عناصر العرض المسرحي

٢. يختلف ديكور المسرح عند الطفل عن الكبار كونه يعتمد على الرسوم المفضلة تخلق علاقة وثيقة بالطفل.

٣. يكشف الديكور عن الحالة النفسية والمزاجية شخصية المسرحية فضلاً عن الكشف عن طبقتها الاجتماعية ومكان الأحداث .

٤. تتشكل الصورة الأولى للعرض المسرحي لدى الطفل منذ اللحظة التي يقع نظره على تفاصيل الديكور المسرحي وتكويناته وألوانه.

٥. يجب ان يعتني مصمم الديكور ببساطة الألوان والرسوم في الديكور المسرحي ليخاطب خيال الطفل بسلاسة ودون تعقيد لتصل إليه أجواء الحكاية ويتذوق جمالها الظاهري.

٦. ان آلية التفكير عند الطفل تفتح أفاق الاستيعاب على مصراعيها نظراً لان وعيه يتطور مع نموه ونمو ثقافته وهذا يقودنا إلى أن الديكور يتحدد بمرحلة عمرية ما عن غيرها .

٧. والديكور بعناصره يُعطي الخشبة شكلاً من خِلال العَرْض ويُحدِّد مكان وزمان الحدث.ومن العناصر الأساسية في تحقيق الإيهام المسرح :

٨.يعتبر الديكور من العناصر المهمة في العرض المسرحي المنظور لكونه يجسد للمشاهد أول الومضات الجمالية التي يحملها العرض المتوجه للطفل، من خلال العناصر المرئية تتجسد الجمالية والتقنيات .

٩. يحتوي الديكور على كم هائل من الدلالات والقراءات ، فمن خلال إحالاته تفتح ابواب التأويل والافتراضات للملتقي انسجاماً مع معطيات العرض المسرحي الديكور بعناصره يُعطي الخشبة شكلاً خلال العرض ويحدد مكان وزمان الحدث.

١٠. يمتلك الديكور وظائف إيهامية تصويرية إلى جانب الوظائف الإيحائية تُبرز الأداء وتوحي العمل.

١١. الديكور الإيهامي يهدف إلى خلق صورة مطابقة للوح من خلال استخدام أغراض مأخوذة من الإكثار من التفاصيل دون أن تكون كل العناصر في الحدث بالضرورة. وهذا الديكور يحدد حركة الممثل ويخضعها لأبعاده.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

- مجتمع البحث
- عينة البحث
- منهج البحث
- أداة البحث
- التحليل

الفصل الثالث

(إجراءات البحث)

- **مجتمع البحث :**

لقد تم اختيار مجتمع البحث الحالي من العروض المسرحية المقدمة في جامعة الموصل / كلية الفنون الجميلة / قسم التربية الفنية .

- **عينة البحث :**

قام الباحث باختيار مسرحية (سالم والمصباح) كعينة مختارة للوصول الى نتائج البحث

- **اداة البحث :**

اعتمد الباحث على مؤشرات الاطار النظري .

- **منهج البحث :**

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي (التحليلي) في تحليلها لعينة البحث المختارة .

- **التحليل :**

مسرحية (سالم والمصباح)
تأليف : عمار نعمه جابر
إخراج : عثمان سعد

مكان وزمان العرض : نينوى (مسرح كلية الفنون الجميلة) ضمن مهرجانها المسرحي السنوي الثاني عشر لعام ٢٠٢١

قصة العرض :

هي حكاية خرافية تدور احداثها حول سالم الذي كان يحلم بمصباح علاء الدين دائما ليحقق كل ما يتمناه ، معتقدا انه اذا حصل عليه سوف يعيش بسعادة وهناء ويحقق له كل شيء ، وقد كان سالم يعيش مع زوجته واولاده في بيت واحد وكانت زوجته تمنعه وتحاول ابعاده عن تلك الخرافات التي لا وجود لها الا انه عمد الى شراء المصابيح بكثرة ليحقق حلمه وفي يوم من الايام حلم سالم بأنه حصل على المصباح المطلوب واستخدمه لإخراج المارد واتفق ان لا يفشي السر الذي بينهم وان لا يتكلم عن المارد وبدأ سالم يطلب منه كل ما يخطر على باله وأيضا اولاده وصولا الى طلبه.[١٣]

فالم يحقق المارد ذلك بال خذلهم المارد الذي تسبب بإيصال الالم الى اولاده وفجأة يستيقظ سالم من الحلم وهو خائف فيترك المصباح ويقرر بان لا يحلم مثل هذه الاحلام مرة ثانية .

تحليل العرض :

اعتمد المخرج والمصمم على منظر واحد وهو غرفة سالم ، ففي المشهد الأول نرى غرفة سالم وهي عبارة عن غرفة صغيرة تحتوي على مكتبة صغيرة وسرير لسالم مغطى بقماش من الساتان وعلى كتلة أيضا مغطاة بقماش من الساتان ومرآة وستول عليه مزهرية فيها باقة من الورد وايضاً على كرسي ومنضده مغطاة بقماش وعلى حاملة ملابس لوضع ملابسه عليها ، وكعناصر مكملة للديكور المسرحي استخدم المخرج مفردة الكرسي ووضعه على منصة العرض وذلك لغرض الإضافة التعبيرية والجمالية، كما استخدم الدراجة لجذب المتلقي إلى جانب استخدامه السيارة الصغيرة لغرض العثرة واستخدم الشمعة لجذب المارد ومصباح علاء الدين .

قدمت مسرحية سالم والمصباح باللغة الفصحى وبدأت بموسيقى يظهر فيها سالم وهو يتأمل ويحلم بالمصباح والمارد إلى ان تدخل عليه سميرة وترى المصباح، وقد عبرت فكرة المسرحية عن (سالم والمصباح) عن حلم سالم وأفكاره الخرافية حيث امتاز العمل بالمواقف المضحكة وعن الخداع والخرفة وعدم وجود ذلك المصباح انه مجرد حكاية خرافية لا وجود لها ، فضلاً عن إبراز ثيمة عدم الاعتماد على الاخرين في كل شيء .[٩]

ان الهيئة التكوينية للعرض عبرت عن الفكرة من خلال إبراز وإظهار بعض العناصر البصرية في الفضاء المسرحي والذي أعطى الصفة الجمالية في تجسيد وانسجام وتوحيد العناصر البصرية للمنظر بشكل عام فمن ناحية الشكل والمضمون فقد استثمر المخرج الفضاء المسرحي بجميع مكوناته لإبراز خطاب بصري يتميز بالأشكال والكتل والحجوم والألوان والفراغات لغرض توظفيها بتناسق إيقاعي يؤثر في عملية المتلقي لدى الطفل وتخلق عنده الاستجابة للدلالات التي أفرزتها مفردات العرض.

ويمكن القول ان الشكل السينوغرافي في المسرحية (سالم والمصباح) قد اوجد عدة محاور تشكيلية وتكوينية ذات مضامين فكرية وجمالية حققت حضوراً مهما على مستوى الفهم والإدراك الحسيين لدى الأطفال ورغم فقر المنظر لتأثيث الغرفة لذا اضطر المخرج إلى إن

يستخدم الغرفة فقط والتكوينات الموجودة فيه لكسر الروتين الحركي وان عدم وجود تقنيات حديثة مثل الأجهزة إن ذلك يرفع من قيمة العرض جمالياً معززا بإضاءة تحقق اجواءاً وأيضاً الماكياج والأزياء والإكسسوارات ان جميع ذلك هو مكمل المنظر المسرحي جمالياً . ورغم ذلك كان هناك جمالية في الديكور المسرحي . وبرغم وجود بعض المفردات التي كانت بحاجة لدراستها وإعادة النظر فيها .

الفصل الرابع

- النتائج ومناقشتها
- الاستنتاجات
- التوصيات والمقترحات
- المصادر والمراجع

الفصل الرابع

النتائج ومناقشتها

١.ان الشكل السينوغرافي في مسرحية سالم والمصباح قد اوجد عدة محاور تشكيلية وتكوينية ذات مضامين فكرية وجمالية حققت حضوراً مهما على مستوى الفهم والإدراك لدى الأطفال.

٢. أعطى الديكور صفة الجمالية للعرض من خلال توحيد العناصر البصرية للمنظر بشكل عام فمن ناحية الشكل والمضمون فقد استثمر المخرج الفضاء المسرحي بجميع مكوناته لإبراز خطاب بصري يتميز بتعبيريته ودلالاته .

٣. ان اعتماد المخرج على منظر واحد وبساطة في الديكور كان مقصوداً كونه يخاطب مرحلة عمرية لا يتجاوز حد استيعابه الكثير فمسرح الأطفال يتطلب هذه البساطة ليكون مقبولاً بكل تفاصيله لدى متلقيه .

٤.وظف المخرج في عرض سالم والمصباح القطع الديكورية بتناسق تام ليحقق جمالية بصرية في معطياته ، وقد استطاع من خلال ذلك كخاطبة ذهنية الطفل المتلقي وتقريبه من الحدث بشكل كبير .

٥. بالرغم من تحقيق مبدأ الجمالية في الديكور إلا ان بعض المفردات كانت بحاجة ترتيب وتنسيق أكثر لتأخذ دورها في العملية الأدائية وبما يتلائم مع متطلبات العروض المسرحية المقدمة للأطفال .

المصادر والمراجع

١. الأسعد الحجوسي ــ دور المسرح المدرسي في التكوين المسرحي ــ مجلة التربية والتعليم ــ العدد ١٦ ــ المغرب ــ سنة ١٩٨٩.

٢. حنان عبد الحميد العناني :، الدراما والمسرح، دار هلا للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، لبنان ،١٩٩٧.

٣. خلود سليمان سليم العصيمي : ترجيحات الإمام القرطبي في التفسير، رسالة ماجستير ، ينظر الانترنت : http;//soufaourakhafia.maktoobbloq.com

٤.خالد عبد الله : دليل العمل الثقافي في الوحدات الطليعية ، ٢٠٠٣، منشورات منظمة الطلائع ، دمشق .

٥.ستيوارت، كريفش، صياغة المسرحية ، ترجمة عبد الله معتصم الدباغ ، بغداد ، دار المأمون للترجمة والنشر ،١٩٨٦،ص١٧٩.

٦.شاكر عبد الحميد . التفضيل الجمالي ، سلسلة عالم المعرفة ، وزارة الثقافة ، الكويت ، ٢٠٠١، ص ٣٢ .

٧.عثمان عبد المعطي عثمان ، عناصر الرؤية عند المخرج المسرحي، مطبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ،١٩٩٦.

٨.علي الحديدي ــ في أدب الأطفال ــ مكتبة الأنجلو المصرية ، ط ٢ ١٩٩٩ــ ص٥٥و٥٦.

٩.علي الحديدي ــ في أدب الأطفال ــ مكتبة الأنجلو المصرية ط ٢ ١٩٩٩ــ.

١٠. عماد هادي عباس الكواز: جماليات المنظر في الفضاءات المفتوحة للعروض المسرحية العراقية(نماذج منتخبة) ،رسالة ماجستير ،جامعة بغداد ، ٢٠٠٤.

١١. عويس ، مسعود، مسرح الطفل في التربية المتكاملة للنشء، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ،١٩٨٦،

١٢. عيسى الشمام : مسرح الأطفال والفعل التربوي ، مؤتمر علاقة المسرح بالتربية وتنمية الفائقة الفنية من الطفولة وحتى الشباب،دمشق ، ٢٠٠٥.

١٣. فون مارسيل فريد: فن السينوغرافيا، ترجمة حمادة إبراهيم، فن السينوغرافيا اليوم، القاهرة:(مهرجان القاهرة الدولي الخامس للمسرح التجريبي)، ٢٠٠٣ ، ص١٣.

١٤. لويز مليكة: الديكور المسرحي، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، الطبعة الثالثة ١٩٩٠.

١٥. مالك إبراهيم الأحمد ، نحو مشروع مجلة رائدة للطفل ــ كتاب الأمة، الكويت ١٩٩٧.

١٦. المنظمة العربية للتربية الفنية والثقافة / إدارة الثقافة / مؤ تمر المسرح في الوطن العربي / الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية / دمشق ١٥ ــ ٢٢ أيار ١٩٧٣.

١٧. موسى كولدبرع ــ مسرح الأطفال ومنهج ــ ترجمة ــ صفاء روحاني سوريا دمشق ــ ١٩٩٠ .

١٨. نجوان مؤيد خضر ، الديكور في مسرح الأطفال،بحث بكالوريوس مقدم الى مجلس قسم التربية الفنية ، كلية الفنون الجميلة ، ٢٠١٠. ص١٢.

١٩. الندوة العلمية الثانية مسرح الأطفال في نينوى بين الواقع والطموح / ٢٠٠٢/ ص ١٠٢

٢٠. هالة حسن :مسرح الطفل وتقنيات العرض المسرحي الملحمي ، مؤسسة السياب ، لندن، الطبعة الأولى ، ٢٠١٣،

٢١. وينفريد ، وارد ، مسرح الأطفال ، ترجمة محمد شاهين الجوهري ،مطبعة المعرفة . القاهرة، ١٩٦٦.

٢٢. ينظر الانترنت : http://islamtoday.net/toislam/art-111-6.htm

٢٣. ينظر الانترنت : http://soufaourakhafia.maktoobblq.com